Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطروسى بين العودة إلى البحر والبقاء فى الأرض وضغوط الأهل والأحباب ، الذى حسمه بالتصميم على العودة إلى البحر ، عالمه الحقيقى ، بيته وحبيبه .

ومن أجمل مشاهد الرواية تلك التى صور فيها حنا عودة الطروسى إلى البحر . حيث تمتزج نبضات الأمل والحدس والإلهام ، بصور الطبيعة والشاطئ والميناء ، وخروج البحارة والصيادين ، مع إطلالة شمس الصيف على البحر والصخر والشجر والسفن . وكذلك مشهد الطروسى أخيرًا واقفًا مشدودًا على رأس سفينته ، يقود حركة الرجال ويعطى إشارة الإقلاع . على حين تأخذ مدينة اللاذقية فى الابتعاد والاختفاء ، ويبقى الطروسى مع عالمه الحبيب ، البحر .

« الياطر » أحدث روايات حنا مينه البحرية ، الجزء الأول من ثلاثية روائية تحمل ذات العنوان . ويشير عنوانها إلى مضمونها ، فتعنى الياطر المرساة أو « هلب » السفينة الذى يثبتها ويشدها إلى الأرض .

وفى هذه الرواية يواصل حنا مينه ، روائى البحر العربى ، تقديم شخصياته الشعبية المقاومة والمناضلة . فيقدم شخصية الصياد الفقير « زكريا المرسنلى » المستسلم الراضخ لوضعه المعيشى المهين . وعندما يواجه مصيره بقوته الجسدية وخبرته بعالم الصيد والبحر فى معركة تحد لصيد حوت جبار . يقوم خلالها المرسنلى بدور البطل وينجح فى صيد الحوت والانتصار عليه . ويقوده هذا الانتصار الإنسانى إلى اكتشاف واقعه المهان ككادح مستغل والتمرد عليه . فيرتكب جريمة قتل خطأ ويفر إلى الغابة وفى الغابة يعيش حياة الإنسان الأول . يأكل من صيد البحر ويتعرف براعية تركمانية تدعى شكيبة يمارس معها الحب . وتصور الرواية علاقة الحب تصويرًا جديداً فى الرواية العربية التى دأبت على الكتابة المألوفة وفقاً للأعراف والتقاليد . وهكذا تطرق رواية (الياطر) منطقة جديدة من المناطق البكر والكثيرة التى لم تطرقها الرواية العربية بعد .

يعتمد بناء الرواية على أسلوب السرد التقليدى ، بلسان بطلها الصياد زكريا المرسنلى ، مع الارتداد إلى الماضى والاسترجاعات ، ويلعب تيار الوعى والمونولوج الداخلى دور البديل عن الحوار المتقلص فى الرواية ، كما أن الرمز فى الرواية بسيط وشفاف . فالحوت « العدوان » الذى يهاجم الموانئ والشواطئ ويخربها ، ويحجم الرجال عن مقاومته ، استطاع زكريا المرسنلى ، هذا الصياد البسيط ، أن يقهره . عندما قاد الرجال وهاجمه مسلحًا بعقله وقوته وشجاعته معًا .